

الكوثر

رؤوف بوقفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿1﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿2﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿3﴾

اعطى الله عز وجل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الكوثر وهو الخير الكثير في الدنيا والاخرة

الكوثر في الدنيا هو اقتران اسم النبي صلى الله عليه وسلم مع اسم الجلالة في التشهد ولا يقبل اسلام العبد الا اذا شهد برسالة محمد صلى الله عليه وسلم بقي اسم الرسول صلى الله عليه وسلم يردد في كلام الله عز وجل في القران الكريم وفي الاذان حتى قيام الساعة

الكوثر الذكر الدائم لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الكوثر ان جعل الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي رحمة للناس، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)

الكوثر وصف الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم في غير موضع من القران بأنه نور، قال تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ)

الكوثر تميّز الله محمد صلى الله عليه وسلم عن باقي الأنبياء والرسل، ورفع قدره وشأنه، وكان ذلك بأن أخذ منهم جميعاً الميثاق بأن يؤمنوا به ويتبعونه،

قال - سبحانه وتعالى-: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ) الكوثر هو نسبه صلى الله عليه وسلم فهو النسب الوحيد المتصل يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي).

أما الكوثر في الآخرة:

النبي محمد صلى الله عليه وسلم أول من تنشق عنه الأرض أول من يفيق من الصعقة، لحديث: (لا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ). النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن باسمه في الموقف، ويكسى حلة وهي الكساء، من أعظم حلل الجنة.

النبي صلى الله عليه وسلم صاحب المقام المحمود يوم القيامة يقول تعالى: (عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا)

النبي صلى الله عليه وسلم حامل لواء الحمد يوم القيامة، وتحت لواء يأتي الخلق كلهم من آدم فما تحت وهو قائد النبيين وخطيبهم وقائدهم يوم القيامة، يقول صلى الله عليه وسلم: (أنا سيّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ ولا فخرَ وبيدي لواءُ الحمدِ ولا فخرَ وما من نبيٍّ يومئذٍ آدمٍ فمن سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فخرَ).

النبي صلى الله عليه وسلم أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا أولُ مَنْ يُؤذَنُ لَهُ فِي السُّجُودِ).

النبي صلى الله عليه وسلم أول شافع للناس وأول مُشَفِّع، لحديث: (أنا سيّد ولدِ
 آدمَ يومَ القيامةِ، وأوّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ القَبْرُ، وأوّلُ شافعٍ وأوّلُ مُشَفِّعٍ)
 النبي صلى الله عليه وسلم أول من يمشي على الصراط،
 النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النور يوم القيامة
 النبي صلى الله عليه وسلم أول من يقرع باب الجنة ويفتح له بابها
 وهو أول من يدخلها، ويدخلها قومه بعده.

النبي صلى الله عليه وسلم له نهر في الجنة اسمه الكوثر
 النبي صلى الله عليه وسلم له حوض يشرب منه الناس
 النبي صلى الله عليه وسلم صاحب أعلى درجة في الجنة وهي الوسيلة يقول
 صلى الله عليه وسلم: (سألوا الله لي الوسيلة فأتها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا
 لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو)

وكما أعطى الله عز وجل الكوثر لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكما أسلفنا
 وشرحنا ان الكوثر الخير الكثير في الدنيا والاخرة وذكرنا بعضه في حق سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم

أعطى الله عز وجل لنا أيضا الكوثر وان كان الكوثر الخاص بنا لا يماثل كوثر
 سيد الخلق عليه أفضل صلاة واتم تسليم لكن سنحاول هنا ان نعدد الكوثر الذي
 وهبه الله لنا ونفهم عطاياه وكيف نتعامل معها في ضوء سورة الكوثر التي
 يخبرنا الله فيها عز وجل:

اعطيتك نعمة الأمن

اعطيتك نعمة الأمان

اعطيتك نعم كثيرة لا تحصى ولا تعد

وحتى ولو حرمتك من نعمة او اثنتين فذلك لحكمة
وتأكد وكن على يقين ان تلك النعمة كانت لتكون وابلا عليك
حرمتك منها حبا فيك لا بغضا لك ومع هذا عوضتك بدل منها بأنعم أخرى فأنا لم
امنحك لأحرمك بل منعتك لأقربك، منعتك محبة لا عقاب
اعطيتك نعم كثيرة ومتنوعة، ظاهرة وباطنة
نعم معلومة لك ونعم مجهولة
نعم حاضرة ونعم مستقبلية
أمام كل هذه النعم ماذا اطلب منك؟
ماذا اريد منك؟
ماذا انتظر منك؟
أتعرف ما هو المقابل؟
ان تحافظ على الصلة بيني وبينك، ان تجدد الصلة التي بيننا
هل تعرف روح الصلاة؟
الصلاة عبادة ليست مجرد حركات طقوسية انها **صلة** بين العبد وربها انها **وصال**
بين العبد وربها انها **اتصال** بينك وبين الله
فجدد صلاتك وصلتك ووصالك واتصالك مع الله في كل وقت وحين، مع كل نفس
وحركة وسكون
وانحر بقطع كل علاقة لك مع الغير لا يكون فيها صلة ووصال مع الله

كل علاقة لا تقربك الى الله اقطعها

كل علاقة لا تصلك بالله انحرها

كل علاقة لا توصلك بالله اهجرها

إني اعطيتك الخير الكثير دون طلب مسبق لك مني، فهل تطلب مني بعد ذلك واحرمك؟

إني اعطيتك الخير الكثير الدائم المستمر المتنوع فاشكرني واحمدني بصلاة ووصل واتصال وصلة واقطع أي صلة مع غيري تعيق اتصالك بي او تمنعه

أنا الرحمان الرحيم فان وصلنتي وجدت رحمتي

انا الوهاب فان وصلنتي وهبتك الكوثر

انا الرزاق فان وصلنتي رزقتك الكوثر

انا الفتاح فان وصلنتي فتحت عليك أبواب الكوثر

انا الباسط فان وصلنتي بسطت اليك الخير الكثير

انا الكبير فان وصلنتي وصلك خيري الكثير الكبير

انا الحفيظ فان وصلنتي حفظت كوثرك

انا الكريم فان وصلنتي اكرمتك بالكوثر

انا المجيب فان وصلنتي اجبت دعواتك قبل ان تدعو

انا الودود فان وصلنتي كان ودي لك هو الكوثر

انا القوي فان وصلتني كنت قوتك

انا القيوم فان وصلتني قمت على امرك

انا القادر فان وصلتني كان الكوثر قدرك

انا الرؤوف فان وصلتني رأفت بك

انا الغني فان وصلتني اغنيتك

انا النافع فان وصلتني نفعتك

انا النور فان وصلتني انرت قلبك ودربك

كل اسم من اسمائي الحسنى كوثر فأنا الرحمان كثير الرحمة وأنا الغني كثير

الغنى وانا العزيز كثير العزة فصلني بأسمائي الحسنى وصفاتي اصلك بقبسها

واقطع كل صلة بالأغيار وكن عبدا تام العبودية صلاة وصلة ووصلا واتصالا

فان كنت مع الله كان الكون معك وفي خدمتك ولن يبغضك الا شيطان الانس

والجن ولن يضرك بغضهما فأمرهم مقطوع

هل عرفت الان ما هو الكوثر؟

الكوثر هو ثلاث جنات، جنة الخلد ندخلها بعد الحساب وجنة في البرزخ ندخلها

بعد الموت وجنة في الحياة الدنيا

الانسان شقي او سعيد، والسعيد سيعد في الحياة وسعيد بعد الموت وسعيد بعد

الحساب

أما الشقي فشقي في الحياة وشقي في الموت وشقي بعد الحساب

والسعيد هو الذي حافظ على الصلاة والصلة والوصال والاتصال مع الله عز وجل وقطع صلته بغير الله فكان من أهل الجنة في حياته وفي موته وبعد الحساب.

أما الشقي هو الذي قطع صلته وصلته ووصاله واتصاله مع الله وكان مع هذا مبغضا كارها حاقدا حاسدا لكل سعيد فهو شقي أبتز مقطوع محروم من جنة الحياة الدنيا وجنة البرزخ وجنة الخلد.

هل عرفت الان ما هو الكوثر؟

الكوثر هو رزق العبودية، ان تحب الله وتحب أوامر الله وتحب ما أحب الله فتكون مع محبة الله في وصال وعن حب الاغيار في انفصال والأغيار هو كل شيء غير الله (تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، تعس عبد الخميصة، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش) العبد لا يخدم سيدان، اما ان يكون سيدك هو الله او سيدك غير الله من هوى او شيطان

فأنت تجدد صلة واتصالك ووصالك بالله سيدك وفي نفس الوقت تنحر وتقطع كل صلة او وصال او اتصال مع الشيطان او الهوى

هل عرفت الان ما هو الكوثر؟

الكوثر هو الخير الكثير الناجم عن صلاتك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهي العبادة الوحيدة التي شاركك فيها الله عز وجل وملائكته الكرام ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

فلتكن صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم صلة ووصل ووصال واتصال
وقطع كل صلة دونها وانحر كل حب دونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين)).

وفي رواية: ((حتى أكون أحبَّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين))
جاء رجل إلى النبي -عليه الصلاة والسلام- وقال: يا رسول الله إني أكثر الصلاة
عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت قال: الربع؟ قال: ما شئت، وإن
زدت فهو خير لك قال: النصف؟ قال: ما شئت، وإن زدت فهو خير لك قال:
الثلثين؟ قال: ما شئت، وإن زدت فهو خير لك قال: يا رسول الله فأجعل صلاتي
كلها لك؟ قال: إذا تكفى همك، ويغفر ذنبك)

اليس الكوثر هو ان يكفى همك ويغفر ذنبك وكل ما زدت في صلاتك عليه صلى
الله عليه وسلم فهو خير لك؟

قال الشوكاني: "قوله: (إذن تكفى همك ويغفر ذنبك) في هاتين الخصلتين جماع
خير الدنيا والآخرة؛ فإن من كفاه الله همه سلم من محن الدنيا وعوارضها؛ لأن
كل محنة لا بد لها من تأثير الهم وإن كانت يسيرة. ومن غفر الله ذنبه سلم من
محن الآخرة؛ لأنه لا يوبق العبد فيها إلا ذنوبه".

اليس الكوثر ان يصلي الله عز وجل عليك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً" وأي خير أكثر من
صلاة الله عز وجل عليك؟

وقال صلى الله عليه وسلم "من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات "

أليس الكوثر ان تكون أقرب منزلة الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة؟ قال سيدنا رسول الله: "من كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة."

أليس الكوثر ان يرد عليك سيدنا رسول الله السلام حين تصلي وتسلم عليه وهو القائل: " ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام."

وقال: صلى الله عليه وسلم: " إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام."

في الأخير

هل انت كوثرى؟

انا ديننا دين الكوثر، فديننا دين الخير الكثير في الدنيا والاخرة وان رسولنا صلى الله عليه وسلم هو التجلي البشري للكوثر فماذا ننتظر لنجدد صلاتنا ووصلانا وصلتنا واتصالنا بالله عز وجل ولننحر ونقطع كل تشويش يشوش صلاتنا حتى نكون في معية الله بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.